ليالي الأطفال 10
المجموعة الثانية



مغامرات روبي ودوبي

صانع الفطير

بقلم وريشة
ممدوح الفرماوي

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع



بقلم وريشة : الأستاذ / ممدوح الفرماوى
إشراف : الأستاذ / حمدي مصطفى

هلْ تعْلَمُ يارُوبى أنني أُحبُّ الْحُضُورَ عندَ بائعِ الْفَطيرِ .. لِمُراقَبَتِه وَهوَ يَعْمَلُ ؟

فى أَحَد الأَيَّام
ذَهَبَ دُوبى وَرُوبى إِلى بائع
الْفَطيرِ لِيَشْتَرِيا فَطيرَتَيْن
بالسُّكَّرِ لِغَدائِهما .


وأَخَذا يُرَاقِبانِ صَانِعَ الْفَطيرِ الذَّى كان يَعْملُ بهمَّةٍ ونَشاط .
الله . . إنَّه عَمَلٌ مُسَلٍّ جـداً ياروبى !
نَعَمْ . . ولكنَّهُ يحْتاجُ إلى خِبْرَةٍ ومَهَارةٍ لإتْقَانِه !

خِبْرَة ومَهارَة ؟
هلْ هَذا العَمَلُ الْبسيطُ
يحْتاجُ إلى خِبْرَةٍ لإتْقَانه ؟

نعَمْ . انْظُرْ طريقَةَ
فَرْدِ الْفطيرة فى الْهوَاء ،
كَمْ هى صَعْبَةٌ ؟

وبالْفِعْلِ كان صَانعُ الْفَطيرِ يقُومُ بحَركة فَرْدِ الْفَطيرِ بمَهارة شَديدةٍ .


لكِنْ زُوبى أصرّ على أنّهُ يستطيعُ أنْ يؤدّى عمل صانع
الْفطير بنفْس الْمهارة وبِدون خبْرة سابقة !
ليْست مسْألةً
صعْبةً إلى هذا الْحدّ . .
فأنا أسْتطيعُ عملها !
ماذا تقُولُ ؟! إنّ
الْمُشاهدة تجْعلُ الشّىْء
سهْلاً ولكنْ عنْد عمله
تظْهرُ الصُّعُوبةُ !

حَسَنٌ .. سَأُثْبِتُ
لَكَ قُدْرَاتِي ..
سَنَأْكُلُ اليَوْمَ فَطِيرًا ولكِنْ
مِنْ عَمَلِي أَنَا !

وفي ثقة زائدة يدعو دُوبي
صَديقَهُ لأَنْ يأْكُلَ فَطِيرًا مِن
عَمَلِ يَدِه !

هيّا بنا إلى البَيْت ..
لا لُزُومَ لِشَرَاءِ
فَطِيرِ الآنَ ..

تَمَهَّلْ يادُوبي .. إنَّ
مَعْنى هذا أنّنا لَنْ نأكُلَ
شَيْئًا على الإِطْلاق !

وبدُون تفكير يأخُذُ
دُوبي صَديقَهُ رُوبي
ويَخْرجُ من عِنْد
صانِع الفَطِير
عائِدًا إلى البَيْت .


وفى البَيْت يَصْحَبُ دُوبى صَديقهُ إلى الْمَطْبَخ !
والآنَ ياصَديقى . . سأَبدأُ العَمَلَ حَالاً . وستكُونُ ألَذَّ فَطيرَة تَذَوَّقْتها فى حيَاتِكَ !

أَوَّلاً نُحْضِرُ الْوِعَاءَ
الذَّى سَنُعِدُّ فِيهِ عَجِينَ
الْفَطِيرَةِ !

وَطَبْعًا الدَّقِيقَ . .
وَبَعْضَ الْمَاءِ !

وَيَعْمَلُ دُوبِي بِغَيْرِ حِرْصٍ
فَيَتَنَاثَرُ الْمَاءُ وَالدَّقِيقُ
عَلَى مَلَابِسِهِ .

ثُمَّ نَمْزِجُ
الْمَاءَ وَالدَّقِيقَ
فِى الوِعَاءِ !

ثُمَّ نَخْلِطُهُمَا مَعًا
جَيِّدًا حتى يُصْبِحَ عَجِينًا !
مَارَأْيُكَ ؟

رَأْيِى ؟ لقَد اتَّسَخَتْ
مَـلابِسُـكَ .. واتَّسَـخَ المَكَـانُ
بالْعَجين .. وهذه لَيْسَتْ
إلا الْبِدَايَةَ !

ملابسى !؟
يااه .. إنَّ هَذا صَحِيحٌ
دقيقَةً وَاحدَةً وأَنَظِّف
كُلَّ هذا !

وبعْدَ أنْ يُنظِّفَ دُوبى
المَكانَ ويُبدِّلَ ملابِسَهُ
يَرْتَدى «مِرْيلَة» المَطبَخ
ويعُودُ للعَمَل !

خطأ بسيط ..
نَسيتُ أنْ أرْتدى مرْيلَةَ
المَطْبَخ .. على أيِّ حال
عَوْدَةٌ إلى الفطير !

سأصْنَعُ الآنَ منَ
العَجين أقْراصًا تُفْرَدُ
بَعْدَ ذلك بالنَّشّابَةِ !

وللمرَّة الثانية يتناثرُ العجينُ
ويَجِدُ رُوبي أنَّ عملَ القُرْصِ
ليسَ سهْلاً كما كانَ
يَظُنُّ ..

وبَعْدَ أنْ يَضَعَ دُوبى
بعْضَ الزَّيت فى يدَيْه
ينْجَحُ أخيرًا فى عَمَل قُرْص
فَيَفْرحُ جداً .

ياسَلامْ يادُوبى ،
أَحْسَنُ مِنْ أىِّ صَانِعِ
فَطِير!

والآنَ لَفَّةٌ ولَفَّتان
وتُصْبحُ فَطيرَةً وفَطيرَتَيْنِ
مارأْيُكَ ! سَهْلَةٌ ؟!


وما إن يتم دوبى العمل بالنشابة حتى يفكر فى لف الفطيرة فى الهواء مثل صانع الفطير !
والآن راقبني يا روبى فهذه المرحلة هى أصعب خطوة فى رأيك .. أليس كذلك ؟
لا تسئ فهمى يا دوبى لكن ما رأيك لو تركنا الفطير وأكلنا سمكًا !؟

ماذا؟! سَمَكٌ !
بَعْدَ كُلِّ هذا التَّعَبِ ؟
لا . . لَنْ آكُلَ سِوَى فَطِيرٍ يارُوبى !

ولَكِنْ دُوبى يُرِيدُ أَنْ يُكْمِلَ عَمَلَ الْفَطِيرَةِ وكُلُّهُ أَمَلٌ فى النَّجاحِ ، ولكِنْ بدُون تَعَلُّمٍ أَوْ خِبْرَةٍ !!

ويُنَفِّذُ دُوبى ما أَرَادَ . .
ويُطَوِّحُ بعَجِينَةِ الْفَطِيرِ فى الهَوَاءِ !

انْظُرْ يارُوبى . .
. . هُوبْ .

وكانَت النَّتيجَةُ . . كما تَوَقَّعْتُ ياعزيزى !
سقَطَت الفَطيرةُ
على وجْهِ دُوبى .

باتش

وفَزِعَ دُوبى وجَرَى
ولكنَّهُ تعثَّر وأمْسَكَ
بوعَاء الْعَجِينِ .
بدُونِ قصْد .

النَّجْدَةَ

وإذَا بوِعَاءِ الْعَجِينِ يَطيرُ فى الهَوَاء وَيَسْقُطُ كُلُّهُ على رأس دُوبى الذى يجْلِسُ على الأَرْض وَيَبْكى .



هل صَانِعُ الفَطيرِ هُوَ المُخْطِئُ حقًا ؟!